

كمال الدين وتمام النعمة

[27] أمير المؤمنين عليه السلام وصى رسول الله صلى الله عليه وآله مع عائشة بنت أبي بكر، وإيجاب غسل الانبياء أوصيائهم بعد وفاتهم. حدثنا علي بن أحمد الدقاق - رحمه الله - قال: حدثنا حمزة بن القاسم قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الجنيد الرازي قال: حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا الحسن ابن علي (1)، عن عبد الرزاق، عن أبيه، عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن مسعود قال: قلت للنبي عليه السلام: يا رسول الله من يغسلك إذا مت؟ قال: يغسل كل نبي وصيه، قلت: فمن وصيك يا رسول الله؟ قال: علي بن أبي طالب قلت: كم يعيش بعدك يا رسول الله؟ قال: ثلاثين سنة، فان يوشع بن نون وصى موسى عاش بعد موسى ثلاثين سنة، وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوجة موسى عليه السلام فقالت: أنا أحق منك بالامر فقاتلها فقتل مقاتليها وأسرها فأحسن أسرها، وأن ابنة أبي بكر ستخرج علي في كذا وكذا ألفا من امتي فتقاتلها فيقتل مقاتليها ويأسرها فيحسن أسرها، وفيها أنزل الله عز وجل: " وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى " (2) يعنى صفراء بنت شعيب، فهذا الشكل قد ثبت بين الائمة والانبياء بالاسم والصفة والنعته والفعل، وكل ما كان جائزا في الانبياء فهو جائز يجري في الائمة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، ولو جاز أن تجدد إمامة صاحب زماننا هذا لغيبته بعد وجود من تقدمه من الائمة عليهم السلام لوجب أن تدفع نبوة موسى بن عمران عليه السلام لغيبته إذ لم يكن كل الانبياء كذلك، فلما لم تسقط نبوة موسى لغيبته وصحت * (هامش) (1) هو الحسن بن علي الخلال أبو علي - وقيل أبو محمد - الحلواني نزيل مكة ثقة ثبت يروى عن عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبي بكر الصنعاني، قال أحمد ابن صالح المصري: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحدا أحسن حديثا من عبد الرزاق؟ قال: لا. ويرمونه القوم بالتشيع. يروى عن أبيه همام وهو ثقة يروى عن مينا بن أبي مينا الزهري الخزاز مولى عبد الرحمن بن عوف وهو شيعي جرحه العامة لتشييعه. وما في النسخ من الحسين بن علي بن عبد الرزاق، فهو تصحيف. (2) الاحزاب: 32. (*)